قصائد متوحشة
١٩٧٠

إختاري

إني خيرتك .. فاختاري
ما بين الموت على صدري
أو فوق دفاتر أشعاري
اختاري الحب ..أو اللاحب
..فجبن أن لا تختاري
لا توجد منطقة وسطى
..ما بين الجنة والنار

..إرمي أوراقك كاملة
وسأرضى عن أي قرار
قولي ..انفعلي.. انفجري
لا تقفي مثل المسمار
لا يمكن أن أبقى أبدا
..كالقشة تحت الأمطار
اختاري قدرا بين اثنين
..وما اعنفها اقداري

مرهقة أنت .. وخائفة
وطويل جدا.. مشواري
غوصي في البحر .. او ابتعدي
..لا بحر من غير دوار
الحب مواجهة كبرى
..إبحار ضد التيار
صلب ، وعذاب ، ودموع
..ورحيل بين الأقمار

يقتلني جبنك .. يا امرأة
تتسلى من خلف ستار
إني لا اومن في حب
..لا يحمل نزق الثوار
لا يكسر كل الأسوار
لا يضرب مثل الإعصار
آه .. لو حبك يبلعني
يقلعني .. مثل الإعصار

إني خيرتك .. فاختاري
ما بين الموت على صدري
أو فوق دفاتر أشعاري
لا توجد منطقة وسطى
..ما بين الجنة والنار

قارئـــة الفنجـــان

جلست .. والخوف بعينيها
تتأمل فنجاني المقلوب
قالت : يا ولدي . لا تحزن
فالحب عليك هو المكتوب
..يا ولدي . قد مات شهيدا
..من مات على دين المحبوب
فنجانك .. دنيا مرعبة
وحياتك أسفار .. وحروب
ستحب كثيرا وكثيرا
وتموت كثيرا وكثيرا
..وستعشق كل نساء الأرض
..وترجع .. كالملك المغلوب
بحياتك ، يا ولدي ، امراة
عيناها .. سبحان المعبود
فمها .. مرسوم كالعنقود
ضحكتها .. موسيقى وورود
لكن سماءك ممطرة
وطريقك .. مسدود .. مسدود
فحبيبة قلبك .. يا ولدي
نائمة .. في قصر مرصود
والقصر كبير .. يا ولدي
وكلاب تحرسه وجنود
وأميرة قلبك .. نائمة
من يدخل حجرتها مفقود
من يطلب يدها .. من يدنو
من سور حديقتها مفقود
من حاول فك ضفائرها
يا ولدي .. مفقود .. مفقود
..بصرت .. ونجمت كثيرا
..لكني .. لم أقرا أبدا
فنجانا يشبه فنجانك
لم أعرف أبدا .. يا ولدي
أحزانا .. تشبه أحزانك
مقدورك أن تمشي أبدا
..في الحب .. على حد الخنجر
وتضل وحيدا كالأصداف
وتظل حزينا كالصفصاف
مقدورك أن تمضي أبدا
في بحر الحب بغير قلوع
..وتحب ملايين المرات
..وترجع .. كالملك المخلوع

القصيــدة المتوحشــة

أحبيني .. بلا عقد
وضيعي في خطوط يدي
..أحبيني .. لأسبوع .. لأيام.. لساعات
..فلست أنا الذي يهتم بالأبد
، أنا تشرين .. شهر الريح
والأمطار .. والبرد
..أنا تشرين .. فانسحقي
..كصاعقة على جسدي
..أحبيني
..بكل توحش التتر
بكل حرارة الأدغال
كل شراسة المطر
..ولا تبقي ولا تذري
..ولا تتحضري أبدا
فقد سقطت على شفتيك
كل حضارة الحضر
..أحبيني
.كزلزال .. كموت غير منتظر
..وخلي نهدك المعجون
..بالكبريت والشرر
يهاجمني .. كذئب جائع خطر
..وينهشني.. ويضربني
..كما الأمطار تضرب ساحل الجزر
أنا رجل بلا قدر
فكوني .. أنت لي قدري
..وأبقيني .. على نهديك
..مثل النقش في الحجر

..أحبيني .. ولا تتساءلي كيفا
ولا تتلعثمي خجلا
ولا تتساقطي خوفا
أجيبيني .. بلا شكوى
أيشكو الغمد .. إذ يستقبل السيف
..وكوني البحر والميناء
كوني الأرض والمنفى
وكوني الصحو والإعصار
..كوني اللين والعنفا
أحبيني .. بألف وألف أسلوب
..ولا تتكرري كالصيف
..إني أكره الصيفا

أحبيني .. وقوليها

لارفض أن تحبيني بلا صوت
وأرفض أن أواري الحب
في قبر من الصمت
أحبيني .. بعيدا عن بلاد القهر والكبت
..بعيدا عن مدينتنا التي شبعت من الموت
..بعيدا عن تعصبها
ز. بعيدا عن تخشبها
احبيني .. بعيدا عن مدينتنا
التي من يوم أن كانت
..إليها الحب لا يأتي
..أليها الله .. لا يأتي

أحبيني .. ولا تخشي على قدميك
سيدتي - من الماء-
فلن تتعمدي امرأة
وجسمك خارج الماء
وشعرك خارج الماء
..فنهدك .. بطة بيضاء
..لا تحيا بلا ماء
أحبيني .. بطهري .. أو أخطائي
بصحوي .. أو بأنوائي
..وغطيني
..أيا سقفا من الأزهار
..يا غابات حناء
..تعري
واسقطي مطرا
..على عطشي وصحرائي
وذوبي في فمي كالشمع
وانعجني بأجزائي
تعري .. واشطري شفتي
..إلى نصفين .. يا موسى بسينا

أنـــا قطــار الحـــزن

..أركب آلاف القطارات
..وأمتطي فجيعتي
وأمتطي غيم سجاراتي
حقيبة واحدة .. أحملها
..فيها عناوين حبيباتي
..من كن ، بالأمس ، حبيباتي
يمضي قطاري مسرعا.. مسرعا
..يمضغ في طريقه لحم المسافات
يفترس الحقول في طريقه
يلتهم الأشجار في طريقه
..يلحس أقدام البحيرات
يسألني مفتش القطار عن تذكرتي
..وموقفي آلاتي
..وهل هناك موقف آتي ؟
فنادق العالم لا تعرفني
..ولا عناوين حبيباتي

..أنا قطار الحزن
..لا رصيف لي
أقصده .. في كل رحلاتي
أرصفتي جميعها .. هاربة
..هاربة .. مني محطاتي

الخــرافــة

حين كنا .. في الكتاتيب صغارا
حقنونا .. بسخيف القول ليلا ونهارا
درسونا:
"ركب المرأة عورة"
"ضحكة المرأة عورة"
"صوتها - من خلف ثقب الباب - عورة"
صوروا الجنس لنا..
غولا .. بأنياب كبيرة..
يخنق الأطفال..
يقتات العذارى..
خوفونا .. من عذاب الله إن نحن عشقنا
هددونا .. بالسكاكين إذا نحن حلمنا..
فنشأنا.. كنباتات الصحاري..
نلعق الملح ، ونستا ف الغبارا.

يوم كان العلم في أيامنا
فلقة تمسك رجلينا وشيخا.. وحصيرا..
شوهونا..
شوهوا الإحساس فينا والشعورا
فصلوا أجسادنا عنا..
عصورا .. وعصورا..
صوروا الحب لنا .. بابا خطيرا..
لو فتحناه.. سقطنا ميتين
فنشأنا ساذجين
وبقينا ساذجين
نحسب المرأة .. شاه أو بعيرا
ونرى العالم جنسا وسريرا..

نهدين مغرورين

عندي المزيد من الغرور.. فلا تبيعيني غرورا
إن كنت أرضى أن أحبك ..
فاشكري المولى كثيرا ..
من حسن حظك ..
أن غدوت حبيبتي ..زمناً قصيرا
فأنا نفخت النار فيك ..
وكنت قبلي زمهريرا ..

وأنا أنقذت نهدك من تسكعه ..
لأجعله أميرا ..
وأدرته.. لولا يداي .. أكان نهدك مستديرا؟
وأنا الذي حرضت حلمتك الجبانة كي تثورا
وأنا الذي..
في أرضك العذراء .. ألقيت البذورا
فتفجرت.. ذهباً ,وأطفالاً ، وياقوتاً مثيرا

من حسن حظك.. أن تحبيني
ولو كذباً وزورا ..
فأنا بأشعاري فتحت أمامك الباب الكبيرا
وأنا دللت على أنوثتك.. المراكب والطيورا
وجعلت منك مليكة
ومنحتك التاج المرصع والسريرا
حسبي غروراً أنني علمت نهديك الغرورا
فلتشكري المولى كثيرا ..
أني عشقتك ذات يومٍ ..
أشكري المولى كثيرا..

خـــارج صـــدري

خارج صدري..
أنت لا توجدين..
خارج عشقي .. أنت سلطانة
مخلوعة..
في الأرض لا تحكمين..
أنا الذي..
سواك إنسانة
فكور الثدي .. وصاغ الجبين
لولا كتاباتي .. ولولا يدي..
لولاهما .. من أنت في العالمين ؟
رابية ماتت عصافيرها..
لا تنبت الدفلى ، ولا الياسمين
خارج صدري..
أنت مفقودة..
خارج شعري .. أنت مجهولة
مدفونة تحت جليد السنين
مليكة .. كنت معي دائما
وصرت بعدي..
صرت كالآخرين..

قطتــي الشـامـيـة

..أضناني البرد ، فكومني
داخل قبضتك السحرية
..خبئني فيها أياما
..إحبسني فيها أعواما
..إحبسني كالطير المرسوم
..على مروحة صينيه
..فالحبس لذيذ، ومثير
..داخل قبضتك السحرية

..لا تفتح كفك .. واتركني
..أرعى كالأرنب
..في غابات يديك الوحشية
لا تغضب مني .. لا تغضب
فأنا قطتك الشامية
..هل احد
يغضب من قطته الشامية ؟

..أتركني ألعب كالسنجاب
على الأدراج العاجية
..وفتات السكر ، ألحسه
..داخل قبضتك السحرية
أمنيتي تلك ، وما عندي
..أغلى من تلك الأمنية
..لو أملك زاوية بيديك
..لكنت ملكت البشرية

..خبئني .. في خلجان يديك
فإن الريح شمالية
، خبئني .. في أصداف البحر
وفي الأعشاب المائية
..خبئني .. في يدك اليمنى
..خبئني .. في يدك اليسرى
..لن أطلب منك الحرية
..فيداك .. هما المنفى
..وهما.. أروع أشكال الحرية
..أنت السجان.. وأنت السجن
وأنت قيودي الذهبية
..قيدني .. يا ملكي الشرقي
..فإني امرأة شرقية
..تحلم بالخيل .. وبالفرسان
..وبالكلمات الشعرية

-إني مولاتك – يا مولاي
..فغص في صدري كالمدية
..سافر في جسدي كالأفيون
..وكالرائحة المنسية
..سافر في شعري .. في نهدي
..كطعنة رمح وثنية
سافر – يا ملكي – حيث تريد
..فكل شطوطي رملية
..سافر .. فالريح مواتية
..وأنا .. راضية مرضية
..ضيعني
..في أحراج يديك
..سئمت .. سئمت المدنية
..حيث الأشجار بلا عمر
..حيث الأزمان خرافية
..أرجعني .. صافية كالنار
..وكالزلزال بدائية
..حررني .. من عقدي الأولى
..مزق .. أقنعتي الشمعية
وادفني .. تحت رماد يديك
..شهيدة عشق صوفية
..أدفني
..حيث يشاء الحب
..أنا رابعة العدوية

أحــبــك جــداً

..أحبك جدا

..وأعرف أني تورطت جدا

.وأحرقت خلفي جميع المراكب
..وأعرف أني سأهزم جدا
..برغم ألوف النساء
..ورغم ألوف التجارب

..أحبك جدا
..وأعرف أني بغابات عينيك
..وحدي أحارب
..وأني .. ككل المجانين
..حاولت صيد الكواكب
وأبقى أحبك .. رغم اقتناعي
..بأن بقائي إلى الآن حيا
..أقاوم نهديك .. إحدى العجائب

أحبك جدا
وأعرف أني أقامر
برأسي. وأن حصاني خاسر
وأن الطريق لبيت أبيك
محاصرة بألوف العساكر
وأبقى أحبك .. رغم يقيني
بأن التلفظ باسمك كفر
..وأني أحارب .. فوق الدفاتر

..أحبك جدا
وأعرف أن هواك انتحار
وأني حين سأكمل دوري
..سيرخى علي الستار
وألقي برأسي على ساعديك
وأعرف أن لن يجيء النهار
..وأقنع نفسي بأن سقوطي
قتيلا على شفتيك.. انتصار

..أحبك جدا
..وأعرف منذ البداية
..بأني سأفشل
وأني خلال فصول الرواية
..سأقتل
..ويحمل رأسي إليك

وأني سأبقى ثلاثين يوما
مسجى كطفل على ركبتيك

وأفرح جدا.. بروعة تلك النهاية

رســـاله مــن تحــت المـــاء

إن كنت صديقي
ساعدني كي أرحل عنك
أو كنت حبيبي..
ساعدني كي أشفى منك..
لو أني أعرف..
أن الحب خطير جدا .. ما أحببت..
لو أني أعرف..
أن البحر عميق جدا .. ما أبحرت..
لو أني أعرف خاتمتي..
ما كنت بدأت..

اشتقت إليك..
فعلمني .. أن لا أشتاق..
علمني..
كيف أقص جذور هواك من الأعماق
علمني..
كيف تموت الدمعة في الأحداق..
علمني..
كيف أثور عليك..
وأنجو من سيف الأشواق
فأنا من بعدك باقية..
ككتاب مقطوع الأوراق..
يا كل الماضي والحاضر..
يا عمر العمر..
حبي لك حب شعري..
فلماذا تقتل في الشعر ؟..
حبي لك حب مائي
فلماذا تدفعني للصخر ؟..
..يا من أهديتك ضوء الشمس
لماذا تهديني الظلماء ؟
يا من قدمت لك الغابات
لماذا تعطيني الصحراء؟
يا من تتنزه فوق البر..
وجسمي تمضغه الأنواء..
أني في الماء..
وصوتك يأتيني من تحت الماء..
وملامح وجهك..
تخرج لي كالمارد من أعماق الماء..
وخطوط يديك تطاردني..
حتى في الماء..
.آه .. لو تغرق ذاكرتي
، لو يغرق وجهك ، والتاريخ

..وتغرق آلاف الأشياء
..آه .. كم أشعر بالإعياء

..إن كنت نبيا
..خلصني من هذا السحر
..من هذا الكفر
، حبك كالكفر
..فطهرني من هذا الكفر
..إن كنت قويا
أخرجني من هذا اليم
..فأنا لا اعرف فن العوم
..الموج الأزرق .. في عينيك
..يجرجرني نحو الأعمق
..أزرق .. أزرق
لا شيء سوى اللون الأزرق
وأنا ما عندي تجربة
في الحب ، ولا عندي زورق
..أن كنت أعز عليك
..فخذ بيدي
..فأنا عاشقة .. من رأسي
..حتى قدمي
..أني أتنفس تحت الماء
..إني اغرق
..أغرق .. أغرق
..أغرق

هــاملــت شــاعــراً

..أن تكوني امرأة.. أو لا تكوني
..تلك .. تلك المسألة
..أن تكوني امرأتي المفضلة
..قطتي التركية المدللة
..أن تكوني الشمس ، يا شمس عيوني
..ويدا طيبة فوق جبيني
أن تكوني في حياتي المقبلة
..نجمة .. أو وردة .. أو سنبلة
..تلك .. تلك المشكلة

..أن تكوني كل شي
..أو تضيعي كل شي
، إن طبعي، عندما أهوى
..كطبع البربري
..أن تكوني
كل ما يحمله نوار من عشب ندي
..أن تكوني .. دفتري الأزرق
..أوراقي .. مدادي الذهبي
..أن تكوني
كلمة تبحث عن عنوانها في شفتي
طفلة تكبر ما بين يدي
آه.. يا حورية أرسلها البحر إلي
، آه.. يا رمحا بأعماقي
..ويا جرحي الطري
..آه.. يا ناري
..وأمطاري
..ويا قرع الطبول الهمجي

..إفهميني
أتمنى مخلصا، أن تفهميني
..ربما .. أخطأت في شرح ظنوني
ربما .. لم أحسن التعبير عما يعتريني
ربما.. سرت إلى حبك معصوب العيون
..ونسفت الجسر ما بين اتزاني وجنوني
..أنا لا يمكن أن أعشق إلا بجنوني
..فاقبليني هكذا .. أو فارفضيني

..أنصتي لي
.أتمنى مخلصا أن تنصتي لي
..ما هناك امرأة دون بديل
فاتن وجهك .. لكن في الهوى
..ليس تكفي فتنة الوجه الجميل

..إفعلي ما شئت .. لكن حاذري
..حاذري أن تقتلي في فضولي
تعبت كفاي ، يا سيدتي
..وأنا أطرق باب المستحيل
..فاعشقي كالناس .. أو لا تعشقي
..إنني أرفض أنصاف الحلول

يوميات رجل مهزوم

لم يحدث ابدا ان احببت بهذا العمق
لم يحدث لم يحدث ابدا
اني سافرت مع امرأه لبلاد الشوق
وضربت شواطئ نهديها
كالرعد الغاضب ، كالبرق
فأنا في الماضي لم اعشق
بل كنت امثل دور العشق
لم يحدث ابدا
ان اوصلني حب امرأه حتى الشنق
لم اعرف قبلك واحده
غلبتني اخذت اسلحتي
هزمتني داخل مملكتي
نزعت عن وجهي اقنعتي
لم يحدث ابدا سيدتي
ان ذقت النار وذقت الحرق
كوني واثقه سيدتي
سيحبك الاف غيري
وستستلمين بريد الشوق
لكنك لن تجدي بعدي
رجلا يهواك بهذا الصدق
لن تجدي ابدا
لا في الغرب ولا في الشرق

بالأحمـَـر فقـَـط

في كل مكان في الدفتر
إسمك مكتوب بالأحمر
حبك تلميذ شيطان
..يتسلى بالقلم الأحمر
يرسم أسماكا من ذهب
ونساء .. من قصب السكر
وهنودا حمرا .. وقطارا
..ويحرك آلاف العسكر
يرسم طاحونا ، وحصانا
..يرسم طاووسا يتبختر
وامرأة يرسم .. عارية
..ولها ثديان من المرمر
يرسم عصفورا من نار
مشتعل الريش ، ولا يحذر
وقوارب صيد ، وطيورا
..وغروبا وردي المئزر
يرسم بالورد والياقوت
ويترك جرحا في الدفتر
حبك رسام مجنون
..لا يرسم إلا .. بالأحمر
، ويخربش فوق جدار الشمس
ولا يرتاح ، ولا يضجر
ويصور عنترة العبسي
ويصور عرش الإسكندر
ما كل قياصرة الدنيا؟
.ما دمت معي .. فأنا القيصر

إلى صامتة

تكلمي .. تكلمي..
أيتها الجميلة الخرساء
فالحب .. مثل الزهرة البيضاء
تكون أحلى .. عندما
توضع في إناء..
*
تحدثي إلي .. في بساطةِ
كالطير في السماء..
والأسماك في البحار
واعتبريني منك يا حبيبتي
هل بيننا أسرار ؟
أبعد عامين معاً..
تبقي لنا أسرار ؟
تحدثي..
عن كل ما يخطر في بالك من أفكار
عن قطة المنزل..
عن آنية الأزهار
عن الصديقات اللواتي
زرتِ في النهار..
والمسرحيات التي شاهدتها..
والطقس .. والأسفار
تحدثي..
عما تحبين من الأشعار
عن عودة الغيم وعن رائحة الأمطار
تحدثي إلي عن بيروت
وحبنا المنقوش..
فوق الرمال والمحار
فإن أخباركِ يا حبيبتي
سيدة الأخبار..
تصرفي حبيبتي..
كسائر النساء
تكلمي .. عن أبسط الأشياء
وأصغر الأشياء
عن ثوبك الجديد..
عن قبعة الشتاء
عن الأزاهير التي اشريتها
من (شارع الحمراء..)
*
تكلمي .. عما فعلتِ اليوم
أي كتابٍ مثلاً..
قرأت قبل النوم ؟

أين قضيت عطلة الأسبوع ؟
وما الذي شاهدت من أفلام ؟
بأي شط كنت تسبحين ؟
هل صرتِ..
لون التبغ والورد ككل عام ؟
تحدثي .. تحدثي..
من الذي دعاك..
هذا السبت للعشاء ؟
بأي ثوب كنت ترقصين ؟
وأي عقدٍ كنت تلبسين ؟
فكل أنبائكِ يا أميرتي..
أميرة الأنباء..
*
عادية...
تبدو لك الأشياء...
سطحية...
تبدو لك الأشياء
لكن ما يهمني...
أنت مع الأشياء
وأنتِ .. في الأشياء...

مــع بيروتيّــه

..لم يبقى سوانا في المطعم
لم يبقى سوى
..ظل الرأسين الملتصقين
لم يبقى سوى
..حركات يدينا العاشقتين
وبقايا البن الراسب
..في أعماق الفنجانين
..لم يبق سوانا في المطعم
..بيروت . تغوص كلؤلوة
..داخل عينيك السوداوين
..بيروت . تغيب بأكملها
، رملا ، وسماء ، وبيوتا
..تحت الجفنين المنسبلين
، بيروت . أفتش عن بيروت
..على أهدابك ، والشفتين
فأراها طيرا بحريا
وأرها عقدا ماسيا
..وأرها امرأة فاتنة
تلبس قبعة من ريش
تشبك دبوسا ذهبيا
وتخبيء .. زهرة غاردينيا
..خلف الأذنين
بيروت ! وأنت على صدري
..شيء .. لا يحدث في الرؤيا
..من يوم تلاقينا فيها
..صارت بيروت
..هي الدنيا
لم يبقى سوانا .. في المطعم
..شال الكشمير .. على كتفيك
..يرف حديقة ريحان
..يدك الممدودة .. فوق يدي
..أعظم من كل التيجان
..عيناك .. أمامي صافيتان
..صفاء سماء حزيران
وطفولة وجهك مقنعة
..أكثر من كل الأديان
ما دامت مملكتي عينيك
..فإني سلطان زماني
..المطعم أصبح مهجورا
..وأنا أتأمل فنجاني
ماذا سيكون بفنجاني ؟
، غير الأمطار ، وغير الريح

..وغير طيور الأحزان
..تذبحني امرأة من لبنان
..تساوي ملك سليمان
..آه.. يا حبي اللبناني
..آه.. يا جرحي اللبناني
..لا غيرك يسكن ذاكرتي
لا غيرك يسكن أجفاني
قد ماتت كل نساء الأرض
..وأنت بقيت بفنجاني

رفقـــا بأعصابـــي

شرشت..
في لحمي وأعصابي..
وملكتني بذكاء سنجاب
شرشت .. في صوتي ، وفي لغتي
ودفاتري ، وخيوط أثوابي..
شرشت بي .. شمسا وعافية
وكسا ربيعك كل أبوابي..
شرشت حتى في عروق يدي
وحوائجي ، وزجاج أكوابي..
شرشت بي .. رعدا ، وصاعقة
وسنابلا ، وكروم أعناب..
شرشت .. حتى صار جوف يدي
مرعى فراشات ، وأعشاب
تتساقط الأمطار .. من شفتي..
والقمح ينبت فوق أهدابي..
شرشت .. حتى العظم .. يا امرأة
فتوقفي .. رفقا بأعصابي..

أين أذهب

لم أعد داريا إلى أين أذهب
كل يوم أحس أنك أقرب

كل يوم يصير وجهك جزءا"
من حياتي ويصبح العمر أخصب

وتصير الأشكال أجمل شكلا
وتصير الأشياء أحنى وأطيب

قد تسربت في مسامات جلدي

مثلما قطرة الندى تتسرب

إعتيادي على غيابك صعب
وإعتيادي على حضورك أصعب

كم أنا أحبك حتى
أنّ نفسي من نفسها تتعجب

يسكن الشعر في حدائق عينيك

فلولا عيناك لا شعر يكتب

منذ أحببتك الشموس استدارت
والسموات صرن انقى وأرحب

منذ أحببتك البحار جميعا

أصبحت من مياه عينيك تشرب

حبك البربري أكبر مني

فلماذا على ذراعيك أصلب؟

خطأي أنني تصورت نفسي

ملكا يا صديقتي ليس يغلب

وتصرفت مثل طفل صغير
يشتهي أن يطول أبعد كوكب

سامحيني اذا تماديت في الحلم

وألبستك الحرير المقصب

أتمنى لو كنت بؤبؤ عيني
أتراني طلبت ماليس يطلب؟؟

أخبريني من أنت؟ إن شعوري
كشعور الذي يطارد أرنب

أنت أحلى خرافة في حياتي
والذي يتبع الخرافات يتعب

أقدم اعتذاري

أقدم اعتذاري
لوجهك الحزين مثل شمس آخر النهار
عن الكتابات التي كتبتها
عن الحماقات التي ارتكبتها
هن كل ماأحدثته
في جسمك النقي من دمار
وكل ماأثرته حولك من غبار

أقدم اعتذاري
عن كل ماكتبت من قصائد شريرة
في لحظة انهياري
فالشعر ياصديقتي
منفاي واحتضاري
طهارتي وعاري
ولاأريد مطلقاً أن توصمي بعاري

من أجل هذا جئت ياصديقتي
أقدم اعتذاري..

يا زوجة الخليفة....

يا زوجة الخليفة

، لا يفهم الحراس ما قضيتي

..يا زوجة الخليفة

..رسائلي إليك .. يرفضونها

..أزهاري الحمراء .. يرفضونها

..يا زوجة الخليفة

قصائدي الكتبتها بالضوء والقطيفة

لم يقبلوا استلامها

يا زوجة الخليفة

أنك كنت زوجتي

قبل وجود القصر .. والخليفة

، حراسك الغلاظ، يا سيدتي

لا يقرأون الشعر

..لا يفهمون الشعر

حاولت أن أقنعهم

أنك شمس العمر

..جربت سحري معهم

فما أفاد السحر

..جربت أن أرشوهم بالمال

أو بالخمر

..لكنهم .. لم يقبلوا

أن يدخلوني القصر

-كل القصور – منذ أن كانت

..تخاف الشعر

..تخاف الشعر

قصيدة الحزن

علمني حبك ..أن أحزن

و أنا محتاج منذ عصور

لامرأة تجعلني أحزن

لامرأة أبكي فوق ذراعيها مثل العصفور

لامرأة.. تجمع أجزائي

كشظايا البلور المكسور

***

علمني حبك سيدتي أسوء عادات

علمني أخرج من بيتي

في الليلة ألاف المرات ..

و أجرب طب العطارين ..

و أطرق باب العرافات ..

علمني ..أخرج من بيتي ..

لأمشط أرصفة الطرقات

و أطارد وجهك ..

في الأمطار ..

و في أضواء السيارات ..

و أطارد ثوبك ..

في أثواب المجهولات

و أطارد طيفك ..

حتى..حتى ..

في أوراق الإعلانات ..

علمني حبك كيف أهيم على وجهي..ساعات

بحثا عن شعر غجري

تحسده كل الغجريات

بحثا عن وجهٍ..عن صوتٍ ..

هو كل الأوجه و الأصواتْ

***

أدخلني حبكِ.. سيدتي

مدن الأحزانْ ..

و أنا من قبلكِ لم أدخلْ

مدنَ الأحزان ..

لم أعرف أبداً ..

أن الدمع هو الإنسان

أن الإنسان بلا حزنِ

ذكرى إنسانْ ..

***

علمني حبكِ ..

أن أتصرف كالصبيانْ

أن أرسم وجهك بالطبشور على الحيطانْ ..

و على أشرعة الصيادينَ

على الأجراس، على الصلبانْ

علمني حبكِ..كيف الحبُّ

يغير خارطة الأزمانْ ..

علمني أني حين أحبُّ ..

تكف الأرض عن الدورانْ

علمني حبك أشياءً ..

ما كانت أبداً في الحسبانْ

فقرأت أقاصيصَ الأطفالِ ..

دخلت قصور ملوك الجانْ

و حلمت بأن تتزوجني

بنتُ السلطان ..

تلك العيناها ..

أصفى من ماء الخلجانْ

تلك الشفتاها ..

أشهى من زهر الرمانْ

و حلمت بأني أخطفها مثل الفرسانْ ..

و حلمت بأني أهديها أطواق اللؤلؤ و المرجانْ ..

علمني حبك يا سيدتي، ما الهذيانْ

علمني كيف يمر العمر ..

و لا تأتي بنت السلطانْ ..

***

علمني حبكِ ..

كيف أحبك في كل الأشياءْ

في الشجر العاري، في الأوراق اليابسة الصفراءْ

في الجو الماطر.. في الأنواءْ ..

في أصغر مقهى.. نشرب فيهِ ..

مساءً..قهوتنا السوداءْ ..

علمني حبك أن آوي ..

لفنادقَ ليس لها أسماءْ

و كنائس ليس لها أسماءْ

و مقاهٍ ليس لها أسماءْ

علمني حبكِ..كيف الليلُ

يضخم أحزان الغرباءْ ..

علمني..كيف أرى بيروتْ

إمرأة..طاغية الإغراءْ ..

إمرأةً..تلبس كل مساءْ

أجمل ما تملك من أزياءْ

و ترش العطرعلى نهديها

للبحارةِ..و الأمراء ..

علمني حبك أن أبكي من غير بكاءْ

علمني كيف ينام الحزن

كغلام مقطوع القدمينْ ..

في طرق (الروشة) و (الحمراء ..(

علمني حبك أن أحزنْ ..

و أنا محتاج منذ عصور

لامرأة تجعلني أحزنْ ..

لامرأة تجمع أجزائي ..

كشظايا البلور المكسور..

تذكرة سفر لامرأة أحبها

أرجوك يا سيدتي أن تتركي لبنانْ
أرجوك باسم الخبز، باسم الملح،
أن تغادري لبنانْ
فالبحر لا لون له
والشكل لا شكل له
والموج – حتى الموج – لا يكلّم الشطآنْ
أرجوك يا سيدتي أن ترحلي
حتى أرى لبنانْ

أرجوك يا سيدتي أن تختفي
بأي شكل كانْ
بأي سعر كانْ
أن ترجعي البحر إلى حدوده
وترجعي الشمس إلى مكانها
وترجعي الجبال والوديانْ
أرجوك يا سيدتي أن ترجعي براءتي
والزمن المكسور فوق ساعتي
وترحلي عنّي، وعن لبنانْ
بأي شكل كانْ
بأي سعر كانْ

أرجوك يا سيدتي أن تدركي أنني إنسانْ
وتسحبي السيف الذي زرعتِه في فوهة الشريانْ
أرجوك باسم الزعتر البرّي، والشربين، والريحانْ
والثلج، والضباب، والرعاة، والقطعانْ
وباسم عامين هما خلاصة الزمانْ
باسم (جعيتا) واليدانِ فوقهما يدانْ
ونحن مبحران في عرس من الألوانْ
وباسم نادي الصيد في (جبيل) والنبيذ والدخانْ
وبيتنا المهجور في (طبرجة(
وشعرك المنثور فوق الأرض والحيطانْ
وباسم ثوب أحمر كنت به رائعة كزهرة الرمانْ

أرجوك يا سيدتي..
باسم جميع الكتب المقدّسة..
والشمع، والبخور، والصلبانْ
أرجوك بالأحزان يا سيدتي
إن كنت تعرفين ما الأحزانْ
أرجوك بالأوثان يا سيدتي
إن كنت تؤمنين في عبادة الأوثانْ
أرجوك باسم الأنسْ
أرجوك باسم الجانْ

أن تتركي لبنانْ

أرجوك يا سيدتي أن تأخذي
كل هداياك التي تحرك الشجونْ
كل المناديل التي تحمل حرف (النونْ(
أزرار قمصاني التي تحمل حرف (النونْ(
فكلّها أفيونْ
يا أنتِ..
يا أخطر ما عرفت من أفيونْ..
أرجوك أن تسترجعي
مصباحك القريب من وسادتي
وكلبك الأبيض من سيارتي
فإنها قد أصبحتْ
نوعاً من الإدمانْ..
يا امرأة قد جعلتني..
أدمن الإدمانْ
أرجوك يا سيدتي أن تتركي لبنانْ

رفيقتي، على دروب (اليَرْزة) الخضراءْ
رفيقتي، بالصندل الصيفي ..والقبعة البيضاءْ
رفيقتي، أمام باب مريم العذراءْ
رفيقتي بالحزن والبكاءْ
أرجوك يا سيدتي أن تُرجعي
علاقتي الأولى مع الأشياءْ
أن ترجعي الأشجار مستقيمة..
والأرض مستديرة..
والقمح، والنجوم، والسنابل الصفراءْ
أرجوك يا سيدتي..
أن ترجعي إلى البحار الماءْ
والربّ للسماءْ..
أرجوك يا سيدتي..
أن تحزمي حقائب النسيانْ
فإن حجم دمعتي
أكبر من مساحة الأجفانْ

أرجوك يا سيدتي
أن تتركي بيروت في عناية الرحمنْ
وتتركي لي الحزنَ.. فهو صاحبي الوحيد من زمانْ
لبنانُ.. كان أنت يا حبيبتي
ويوم ترحلينَ عن صدري.. فلا لبنانْ

أسألك الرحيلا

لنفترق قليلا ..
لخيرِ هذا الحُبِّ يا حبيبي
وخيرنا ..
لنفترق قليلا
لأنني أريدُ أن تزيدَ في محبتي
أريدُ أن تكرهني قليلا
بحقِّ ما لدينا ..
من ذِكَرٍ غاليةٍ كانت على كِلَينا ..
بحقِّ حُبٍّ رائع ..
ما زالَ منقوشاً على فمينا
ما زالَ محفوراً على يدينا ..
بحقِّ ما كتبتَهُ.. إليَّ من رسائلِ ..
ووجهُكَ المزروعُ مثلَ وردةٍ في داخلي ..
وحبكَ الباقي على شَعري على أناملي
بحقِّ ذكرياتنا
وحزننا الجميلِ وابتسامنا
وحبنا الذي غدا أكبرَ من كلامنا
أكبرَ من شفاهنا ..
بحقِّ أحلى قصةِ للحبِّ في حياتنا
أسألكَ الرحيلا
لنفترق أحبابا ..
فالطيرُ في كلِّ موسمٍ ..
تفارقُ الهضابا ..
والشمسُ يا حبيبي ..
تكونُ أحلى عندما تحاولُ الغيابا
كُن في حياتي الشكَّ والعذابا
كُن مرَّةً أسطورةً..
كُن مرةً سرابا ..
وكُن سؤالاً في فمي
لا يعرفُ الجوابا
من أجلِ حبٍّ رائعٍ
يسكنُ منّا القلبَ والأهدابا
وكي أكونَ دائماً جميلةً
وكي تكونَ أكثر اقترابا
أسألكَ الذهابا ..
لنفترق.. ونحنُ عاشقان ..
لنفترق برغمِ كلِّ الحبِّ والحنان
فمن خلالِ الدمعِ يا حبيبي
أريدُ أن تراني
ومن خلالِ النارِ والدُخانِ
أريدُ أن تراني ..
لنحترق.. لنبكِ يا حبيبي

فقد نسينا
نعمة البكاءِ من زمان
لنفترق ..
كي لا يصيرَ حبُّنا اعتيادا
وشوقنا رمادا ..
وتذبلَ الأزهارُ في الأواني ..
كُن مطمئنَّ النفسِ يا صغيري
فلم يزَل حُبُّكَ ملء العينِ والضمير
ولم أزل مأخوذةً بحبكَ الكبير
ولم أزل أحلمُ أن تكونَ لي ..
يا فارسي أنتَ ويا أميري
لكنني.. لكنني ..
أخافُ من عاطفتي
أخافُ من شعوري
أخافُ أن نسأمَ من أشواقنا
أخاف من وِصالنا ..
أخافُ من عناقنا ..
فباسم حبٍّ رائع
أزهرَ كالربيعِ في أعماقنا ..
أضاءَ مثلَ الشمسِ في أحداقنا
وباسم أحلى قصةٍ للحبِّ في زماننا
أسألك الرحيلا ..
حتى يظلَّ حبنا جميلا ..
حتى يكون عمرُهُ طويلا ..
أسألكَ الرحيلا..

رسالة من امرأة مجهولة ! الى رجل

متى ستعرف كم أهواك.. يا رجلا
أبيع من أجله الدنيا.. وما فيها
يا من تحديت في حبي له.. مدنا
بحالها.. وسأمضي في تحديها
لو تطلب البحر.. في عينيك أسكبه
أو تطلب الشمس ..في كفيك أرميها
أنا أحبك... فوق الغيم أكتبها
وللعصافير والأشجار.. أحكيها
أنا أحبك... فوق الماء أنقشها
وللعناقيد ..والأقداح أسقيها
أنا أحبك... يا سيفا أسال دمي
يا قصة لست أدري ما أسميها
أنا أحبك... حاول أن تساعدني..
فإن من البدء المأساة ينهيها..
وإن من فتح الأبواب يغلقها..
وإن من أشعل النيران.. يطفيها
يا من يدخن في صمت ويتركني..
في البحر أرفع مرساتي.. وألقيها
ألا تراني في بحر الحب.. غارقة
والموج يمضغ آمالي ويرميها..
إنزل قليلا عن الأهداب.. يا رجلا
ما زال يقتل أحلامي.. ويحييها
كفاك تلعب دور العاشقين معي..
وتنتقي كلمات لست تعنيها..
كم اخترعت مكاتيبا ..سنرسلها
وأسعدتني ورود ..سوف نهديها
وكم ذهبت لوعد لا وجود له..
وكم حلمت بأثواب.. سأشريها
وكم تمنيت لو للرقص تطلبني..
وحيرتني ذراعي.. أين ألقيها
ارجع إلي.. فإن الأرض واقفة..
كأنما الأرض فرت من ثوانيها..
ارجع... فبعدك لا عقد أعلقه..
ولا لمست عطوري في أوانيها..
لمن جمالي؟ لمن شال الحرير؟ لمن
ظفائري منذ أعوام أربيها؟
ارجع كما أنت.. صحو كنت أم مطرا..
فما حياتي أنا إن لم تكن فيها...

أعنف حب عشته؟؟؟؟

تلومني الدنيا إذا احببته

كأنني انا خلقت الحب واخترعته

كأنني انا على خدود الورد قد رسمته

كأنني انا اللتى
للطير في السماء قد علمته
وفي حقول القمح قد زرعته
وفي مياة البحر قد دونته
كأنني انا اللتى ؟؟؟
كالقمر الجميل في السماء قد علقته
تلومني الدنيا اذا سميت من احب او ذكرته ؟؟؟
كأنني انا الهوى... وامه ...واخته...
هذا الهوى الذي اتى من حيث ماانتظرته
مختلف عن كل ما عرفته
مختلف عن كل ماقرأته
وكل ماسمعته
لوكنت ادري انة نوع من الادمان مالدمنته
لو كنت ادري انة عود كبريت مااشعلته
هذا الهوى اعنف حب عشته
فليتني ...حين اتاني فاتح يدة لي...رددته
وليتني من قبل ان يقتلني قتلته...
هذا الهوى الذي اراة في الليل على ستائري
اراه في ثوبي وفي عطري وفي اساوري
اراه مرسوما على وجة يدي
اراه منقوشا على مشاعري
لـــــــــو اخبروني انه
طفل كثير الهوى والضوضاء ما دخلته
وانه سيكسر الزجاج في قلبي لما تركته
لـــــــــــو اخبروني انه
سيضرم النيران في دقائق
ويصبغ الجدران بالأحمر والأزرق في دقائق
لكنت قد طردته
هذا هو الهوى أجمل حب عشته
أروع حب عشته
فليتني حين أتاني زائر بالورد قد طوقته
وليتني حين أتاني باكيا فتحت أبوابي له وبسته وبسته

وبسته

بانتظـــار سيّدتـــي

أجلس في المقهى.. منتظرا
..أن تأتي سيدتي الحلوة
..أبتاع الصحف اليومية
أفعل أشياء طفوليه
..في باب الحظ
"أفتش عن "برج الحمل
.. "ساعدني يا "برج الحمل
.. "طمئني يا "برج الحمل"
..هل تأتي سيدتي الحلوة ؟
هل ترضى أن تتزوجني
هل ترضى سيدتي الحلوة ؟
..يخبرني برجي عن يوم
..يشرق بالحب وبالأمل
..يخبر .. عن خمسة أطفال يأتون
..وعن شهر العسل

..أبقى في المقهى .. منتظرا
عشرة أعوام شمسية
..عشرة أعوام قمرية
..منتظرا .. سيدتي الحلوة
تقرأني الصحف اليومية
..ينفخني غيم سجاراتي
..يشربني .. فنجان القهوة

قصِيـــدة واقِعيّـــة

..لو كنت امرأة مثل سواك
..لما أكملت معي شهرا
..لو أطلب ملكا في نهديك
ملكتها .. شبرا.. شبرا
..أو أطلب نصرا من شفتيك
..لكنت تركتهما قشرا
، لو كانت تعنيني الأرقام
..لكنت بأوراقي صفرا
..لو كنت مجرد عابره
..تأتي .. وامرأة تتعرى
..لغدوت الآن .. مع الذكري

لو أبحث عن جنس
..لحصلت عليه .. من امرأة أخرى
..من أية واحدة أخرى
..لكنك .. معجزة كبرى
معجزة .. اكبر من كبرى
تمطرني .. تمطرني .. شعرا
..وأنا يا سيدتي رجل
..لا يقدر أن ينسى الشعرا

..يا امرأة
..سوداء العينين
..تساوي عيناها عصرا
..لو عندي امرأة .. مثلك أنت
..لكنت هرقلا
..أو كسرى

لحمها وأظافري

.لا تقولي : أرادت الأقدار
إنك اخترت ، والحياة اختيار
إذهبي .. إذهبي إليه .. فبعدي
..لن تعيش الدفلى ، ولا الجلنار
بعت شعري .. بحفنة من حجار
أخبريني . هل أسعدتك الحجار
وظننت السراب ، جنة عدن
..حين لا جنة .. ولا أنهار
لا تقولي : خسرت أيام عمري
هكذا .. هكذا .. يكون القمار
كنت في معصميك إسوار شعر
وعلى الدرب .. ضاع منك السوار
أو هذا .. الذي انتهيت إليه ؟
..مجدك الآن .. قنب .. وغبار
كنت سلطانة النساء جميعا
..ولك الأرض كلها ، والبحار
ثم أصبحت ، يا شقية ، بعدي
..ربوة .. لا تزورها الأمطار
شامت .. شامت أنا بك جدا
..لا يريح المقتول .. إلا الثأر
إنني منك .. لا أريد اعتذارا
ما تفيد الدموع والأعذار ؟
ما بوسعي أن أفعل الآن شيئا
..كل ما حولنا دمار .. دمار
ما بوسعي إنقاذ وجه جميل
..أكلته من جانبيه النار
..أنت .. أنت التي هربت من الحب
..وسهل على النساء الفرار
فلماذا ؟ تبكين ملكا مضاعا
..أنك اخترت . والحياة اختيار

حارقة روما

كفي عن الكلام يا ثرثارة
كفي عن المشي على أعصابي المنهارة
ماذا اسمي كل ما فعلته
ساديه .. نفعيه
قرصنه .. حقارة
ماذا اسمي كل ما فعلته ؟
يا من مزجت الحب بالتجارة
والطهر بالدعارة
ماذا اسمي كل مافعلته ؟
فإنني لا أجد العبارة
أحرقت روما كلها
لتشعلي سيجاره